

زاد المسير في علم التفسير

فقال ا D ردا عليهم وإنكارا أهم يقسمون رحمة ربك يعني النبوة فيضعونها حيث شأؤوا لأنهم اعترضوا على ا بما قالوا نحن قسمنا بينهم معيشتهم المعنى أنه إذا كانت الأرزاق بقدر ا لا بحول المحتال وهو دون النبوة فكيف تكون النبوة قال قتادة إنك لتلقى ضعيف الحيلة عبي اللسان قد بسط له الرزق وتلقى شديد الحيلة بسيط اللسان وهو مقتور عليه . قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فيه قولان أحدهما بالغنى والفقر والثاني بالحرية والرق ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وقرأ ابن السميع وابن محيصن سخريا بكسر السين ثم فيه قولان .

أحدهما يستخدم الأغنياء بأموالهم فيلتم قوام العالم وهذا على القول الأول .
والثاني ليملك بعضهم بعضا بالأموال فيتخذونهم عبدا وهذا على الثاني